

---

<b>Received/Geliş</b> <b>20 /5/2018</b>	<b>Article History</b> <b>Accepted/ Kabul</b> <b>10 /6/2018</b>	<b>Available Online / Yayınlanma</b> <b>1 /7/2018</b>
--	---	--

---

**فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية**

**د. هنيده قنديل أبو بكر**

**جامعة الغرير / كلية الاتصال الجماهيري**

**المستخلص**

ازدادت الحاجة لدراسة رغبات المجتمع والوقوف على متطلباته الأساسية في إطار إشباع رغباته واحتياجاته الحقيقية، وازدادت الحاجة لوجود برامج تفاعلية تجعل من المتلقي أكثر تفاعلاً واتصالاً ليقوم بدور فاعل في تعزيز القيم وترسيخها في المجتمع، وقد تمحورت مشكلة الدراسة في تقويم دور برامج الإذاعة في غرس قيم التوعية الاجتماعية بالمنطقة العربية بالتركيز على تحليل البرامج التفاعلية (الإذاعية)، والتي تبثها إذاعة نور دبي (برنامج البث المباشر)، والأهمية التي أولتها للتوعية الاجتماعية، وتكمن أهمية الدراسة في تناولها أحد أهم الموضوعات التي تشغل الساحة السياسية والإعلامية اليوم، إذ تعتبر التوعية الاجتماعية احد أهم القضايا التي تستهدف استقرار المجتمعات، كما تلقي الضوء على التوظيف الأمثل للبرامج الإعلامية لتسهم في ترسيخ قيم التوعية الاجتماعية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل الطرق لإنتاج البرامج التفاعلية بالإعلام العربي، وكيفية التوظيف الأمثل للبرامج التفاعلية بالإعلام العربي لإنتاج مضامين تسهم في مواجهة تحديات المجتمع، وتحديات ثقافة العولمة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تهدف إلى تحليل عينة من البرامج التفاعلية، كما تعتمد هذه الدراسة على التحليل الكمي والكيفي لمحتوى عينة من حلقات البرنامج.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:-**

- 1- حظيت جل الموضوعات الاجتماعية بحلقات البرنامج بالتفاعل الهادف لترسيخ قيمة التثقيف .
- 2- يتبع برنامج البث المباشر خطة إعلامية تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف المجتمع.
- 3- تبني البرنامج القيم المستمدة من الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لمنهاج وتراث المجتمع العربي.
- 4- مثل تفاعل الجمهور عنصراً أساسياً في عملية تعزيز القيم وترسيخها.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

مقترحات وتوصيات الدراسة:

1. لابد من تشجيع وسائل الإعلام لتبني المزيد من البرامج التفاعلية حتى تتمكن من كشف احتياجات الجمهور، وتقوم بتبليتها من خلال البرامج الاجتماعية الهادفة.
2. ضرورة الاعتماد على مبدأ ترسيخ القيم الهادفة لتنمية المجتمع وتطويره عبر برامج وسائل الإعلام المختلفة حتى يتكامل العمل الإعلامي ويحقق صلاح المجتمع ونماءه.
3. ضرورة توحيد الجهد الإعلامي العربي لإعداد ملفات إعلامية مزودة بالدراسات والتحليلات والبحوث لتزويد وسائل الإعلام بالمعلومات التي تهدف إلى توعية الجمهور.
4. لابد للدول العربية من وقفة تراجع فيها أعمالها، وتقوم أدائها ومنجزاتها، وتحلل نقاط القوة، ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته.
5. لابد للدول العربية أن تعمل على تعزيز القيم الإيجابية وتلافي السلبيات لتتمكن من التكيف مع المستجدات العصرية.
6. أن الإعلام العربي يمكن أن يوظف فرضيات نظرية ترتيب الأولويات ليحضر من الرسائل تنمية المجتمع في قمة الأولوية ومقدمتها.

The effectiveness of interactive radio programs in the promotion of social Value awareness

### Abstract

There is an increased need for interactive programs to make the audience more interactive and communicative to play an active role in promoting and consolidating values in society. The problem of this study is to evaluate the role of radio programs in instilling values and social awareness in the Arab region, concentrating on the analysis of radio interactive programs, transmitted by Noor Dubai radio (Al-Bath Al-Mobashir program), the importance given to social awareness and the importance of the study by addressing one of the most important topics of concern. The study aims to identify the best means to produce interactive programs in the Arab media to reach optimum use of programs to handle the challenges of the globalization. This study belongs to descriptive research which intends to analyze a sample of an interactive program. This study is based on quantitative and qualitative content analysis of episodes sample.

The most important findings of this study are, (Al-Bath Al-Mobashir program) follows a plan which aims at directing the interaction to introduce awareness values and educate the community as the best way for its development. It also follows all means to motivate the public for participation and interaction in the program, by the involvement of experts and specialists in the process of instilling values besides producing programs that come from the values of the community.

The study recommended that the media should be encouraged to adopt more interactive programs which highlight the needs of the public and meet them through targeted social programs, The necessity of uniting Arab media efforts to carry out studies to provide the media with information

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

with the aim at educating the public, enlightening and educating them so that they can meet the challenges and crises that surround Arab societies.

### المقدمة

يتضح الدور المناط على عاتق وسائل الإعلام من خلال الوظائف الإعلامية الواجب تحقيقها تجاه المجتمع، وتأتي أهمية الرسائل الإعلامية التي تستهدف المجتمع لتؤثر فيه من كمية ونوعية القيم التي تحرص على غرسها وترسيخها، وذلك لأهمية دور القيم في الحفاظ على تماسك المجتمع وسلامته في مواجهة التحديات التي تشهدها الساحة اليوم، إذ تعتبر القيم جزءاً لا يتجزأ من الأخلاق، فهي بمثابة المفاهيم التي تختص بغايات يسعى إليها الفرد كغايات جديدة بالرغبة سواء كانت هذه الغايات تطلب لذاتها أو لغايات أبعاد منها، فالقيم التي تسود أي مجتمع تعد مؤشراً مهماً يدل على نضجه وفهمه لدوره في الحياة ولعل الكثير من المجتمعات المبدعة في حياتها تسودها قيم معينة أوصلتها لأعلى سلم النجاحات، فالمجتمعات تستمد غالباً قيمها من معتقداتها ومن الأسرة، ومن المدرسة، والأصدقاء، والإعلام، ومما يميز ديننا الإسلامي انه دين القيم المتمثلة في مصدر التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية، فالمجتمع الإسلامي يحظى بكم كبير من القيم توجهه وتحفظه وتطوره.

وأهم ما يميّز المرحلة الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال ظهور الفرد الناضج والواعي العارف لتقنيات الإعلام الجديد، حر، انتقائي وفعال في اختيار الوسيلة المناسبة له والمستجيبة لاحتياجاته المعرفية، الترفيهية التسويقية (التجارية) وغيرها، من مجمل الحجم الهائل للمعلومات المتاحة له، فقد أدت ثورة تكنولوجيا الاتصال إلى عوامة وسائل الإعلام عن طريق الاتصال والتواصل بالإمكانات التكنولوجية المتطورة والتكنولوجيا التفاعلية Interactive Tech وتكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multi Media .Communication Tech

وحقّ تتمكن وسائل الإعلام من ترسيخ القيم، وإقناع الجمهور المستنير إعلامياً بأهميتها، وضرورة الاعتماد عليها في تسير الحياة اليومية، كان لابد من جعل الاتصال بالمجتمع أكثر قوة وثبات ومصداقية، ولعل ازدياد الحاجة لتدعيم التواصل مع الجمهور، لمعرفة احتياجاته الحقيقية لتلبيتها وإشباعها وما يتناسب وحجم الحاجة هو ما دفع لظهور مصطلح مثل التفاعلية ليلعب دوراً مهماً في تعزيز الرسائل الإعلامية وترسيخها، ويشير الباحثون أن أول ظهور لمصطلح التفاعلية يعود إلى عام 1954م حينما أشار ولبور شرام (Schramm) إلى ضرورة وجود خبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل تسهم في حدوث التفاعلية<sup>1</sup>.

ومع ظهور الانترنت وانتشار تطبيقاته الاتصالية تعزز الاهتمام بالتفاعلية وظهرت العديد من الدراسات التي عنيت بتحليل مفهوم التفاعلية، فهناك أبحاث اهتمت بخصائص التفاعلية، ودراسات أخرى تناولت العلاقة مع المتلقي وكيفية استقباله للمعلومة والتعامل معها، وقد استطاعت الإذاعة، منذ البث الأول قبل ما يزيد على مائة عام، أن تكون مصدر معلومات قوية لتعبئة التغيير الاجتماعي، ونقطة مركزية لحياة المجتمع، ومن بين وسائل الإعلام التي تصل إلى الجمهور على أوسع نطاق في العالم، وتشهد المنطقة العربية اهتماماً متزايداً

1 مكاوي، حسن عماد، نظريات الإعلام المعاصرة، ط3، القاهرة، العربية للنشر، 2012م.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

بقضايا المجتمع وماهية القيم الواجب ترسيخها لتمكين المجتمع من مجابهة التحديات في ظل الأوضاع الراهنة، وماهية السبل الكفيلة لتنمية المجتمع، وتطويره إلى واقع أكثر استقراراً ورفاهية، ومن خلال هذه الدراسة نسلط الضوء على كيفية توظيف البرامج التفاعلية التي تتميز بمقدرتها على إشراك الجمهور وتفعيل دوره ليتحول إلى قائم بالاتصال بدلاً عن تلقي الرسائل والتأثر بها، كما ركزت الدراسة على الراديو باعتباره وسيلة التفاعل الرائدة، لتمكنه من مخاطبة قطاعات الجمهور المختلفة، ومقدرته الفائقة في ترسيخ القيم، ويتضمن البحث ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الإطار المنهجي للبحث: ( أهمية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث ومنهج البحث وأدوات البحث، عينة البحث وحدود البحث ومصطلحات الدراسة.

المحور الثاني: الإطار النظري وتم خلاله توضيح دور برامج الراديو التفاعلية في تعزيز القيم الاجتماعية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية وتضمنت تحليل حلقات برنامج البث المباشر في راديو (نور دبي) وعددها عشر حلقات.

### الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة:- تتمحور مشكلة الدراسة في تقويم دور برامج الإذاعة في غرس قيم التوعية الاجتماعية بالمنطقة العربية بالتركيز على تحليل البرامج التفاعلية (الإذاعية)، والتي تبثها إذاعة نور دبي (برنامج البث المباشر)، والأهمية التي أولتها للتوعية الاجتماعية، وتكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها لأحد أهم الموضوعات التي تشغل الساحة السياسية والإعلامية اليوم، إذ تعتبر التوعية الاجتماعية أحد أهم القضايا التي تستهدف استقرار المجتمعات، كما تلقي الضوء على التوظيف الأمثل للبرامج الإعلامية لتسهم في ترسيخ قيم التوعية الاجتماعية.

### ثانياً: أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:-

1. هناك ندرة في البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين البرامج التفاعلية، وتعزيز قيم التوعية الاجتماعية بالمنطقة العربية، إذ تعتبر القيم الاجتماعية أحد أهم المجالات العلمية.
2. لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج التفاعلية في التثقيف، وتوعية المجتمع من خلال تركيزها على تعزيز مفاهيم التوعية الاجتماعية المرتبطة بتهيئة بيئة مجتمعية سليمة، ومتناسكة لتشكيل اتجاهات تساهم في بناء مجتمع مدني قوي.
- 3- تقدم معلومات علمية دقيقة تساعد منتجي (البرامج التفاعلية) في وضع خطة إنتاج مواد إعلامية مستقبلية تتناسب مع الجمهور العربي والتحديات التي يواجهها.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. شرح أبرز التقنيات الاتصالية المعتمدة في البرامج التفاعلية وآليات التفاعل المعتمدة في تلك البرامج.
2. تحديد طرق قياس مستويات التفاعل في البرامج التفاعلية.
3. التعرف على أفضل الطرق لإنتاج البرامج التفاعلية بالإعلام العربي.
4. التوظيف الأمثل للبرامج التفاعلية بالإعلام العربي لإنتاج مضامين تساهم في مواجهة تحديات المجتمع، وتحديات ثقافة العولمة.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليله

د. هنيده قنديل أبو بكر

### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1. هل تحتم البرامج التفاعلية بالقيم الاجتماعية؟
2. ما القيم والموضوعات التي تحظى باهتمام البرامج التفاعلية؟
3. وما القيم الاجتماعية التي تركز البرامج التفاعلية على إبرازها؟
4. ما أبرز التقنيات الاتصالية المعتمدة في البرامج التفاعلية؟
5. كيف يمكن قياس مستوى التفاعل في البرامج التفاعلية، وما أهم الآليات المستخدمة في تحقيق التفاعل؟
6. هل وظفت البرامج التفاعلية بالإذاعات العربية لخدمة القيم الاجتماعية؟
7. مدي مواكبة البرامج التفاعلية بالإذاعات العربية للتحديات المحيطة بالمنطقة العربية؟

خامساً: الدراسات السابقة: وفيما يلي استعراض للدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة:

**الدراسة الأولى:** أجرى هذه الدراسة كل من يسرى خالد إبراهيم، و أسيل خالد جاسم، بعنوان (مضامين البرامج التفاعلية في الفضائيات الدولية دراسة تحليلية لبرنامج نقط حوار في قناة الـ عربي BBC)، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو ما هي أبرز مضامين البرامج التفاعلية في الفضائيات الموجهة؟ وكيف ساهمت التطورات التقنية للأجهزة الرقمية في تطوير آليات التفاعل؟ وتهدف الدراسة إلى تحديد أهم المضامين التي تبرز في البرامج التفاعلية وبيان دور التقنية الرقمية في تطوير هذه المضامين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح من خلال اعتماد دورة برنامجية لمدة ثلاثة أشهر واعتماد طريقة تحليل المضمون في تحليل حلقات البرنامج وكانت الملاحظة العلمية أهم الأدوات المعتمدة في الدراسة فضلاً عن استمارة تحليل المحتوى ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي سيطرة المضامين السياسية والأمنية على البرامج التفاعلية واستخدام التفاعلية كعنصر أساسي في هيكلية العديد من البرامج وخاصة البرامج الحوارية، فضلاً عن أهمية التفاعلية في تعزيز المضامين في البرامج الحوارية، كذلك قد استطاعت قناة الـ BBC توظيف جميع آليات التفاعل في برنامج نقطة حوار، لذلك يعتبر برنامج نقطة حوار نموذجاً للبرامج التفاعلية.

**الدراسة الثانية:** أجرت هذه الدراسة: الباحثة : إباء أحمد التجاني عمر عوض، بعنوان : دور مواقع الإنترنت التفاعلية في التواصل بين الشباب في عام 2012)، وكانت الدراسة التطبيقية على موقع سودانيس أونلاين )، 20 (34) No3. تم نشرها في مجلة Kaz NU Bulletin. Journalism series، استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي، أكد 65.7٪ من أفراد العينة أن الانترنت ساعدهم على زيادة معلوماتهم، وأكد 30.7٪ منهم، أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تشكل الرأي العام، وأكد 21.4٪ منهم أن الموقع السوداني على الانترنت يعتبر واحد من أدوات تشكيل الرأي العام السوداني. 46.2٪ منهم يفضلون استخدام فيسبوك لأنه موقع اجتماعي وتفاعلي على شبكة الإنترنت وساعد في خلق التواصل بين الأصدقاء 33.7٪ من أفراد العينة يفضلون موقع سودانيز أونلاين لأنه موقع سياسي شامل يجمع السودانيين.

**الدراسة الثالثة:** دراسة أُنجزتها د. هنيده قنديل أبو بكر، 2017، بعنوان توظيف برامج الإذاعة في ترسيخ قيم "التنمية المستدامة

وتتمحور مشكلة الدراسة في تقويم دور الإذاعة في غرس قيم التنمية المستدامة بالمنطقة العربية بالتركيز على تحليل البرامج التنموية (الإذاعية)، والتي تبثها إذاعة أبو ظبي، وتستهدف الدراسة تحقيق الربط بين السياسات الإعلامية وبين السياسات الاجتماعية والاقتصادية

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

والسياسية حتى تتكامل خطط التنمية المستدامة، والتعرف على أفضل الطرق لإنتاج برامج إذاعية تنمية تحقق الاتجاهات الإيجابية نحو التقدم المنشود للمنطقة العربية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتعتمد الدراسة على التحليل الوصفي (كيفي وكمي)، وقد توصلت الدراسة إلى: اتسم تناول بروج المنوعات وعدم التعمق والحرص على غرس قيم وتغيير الاتجاهات وافترق تناول موضوعات التنمية للتركيز على موضوع تنموي معين، مما يدل على عدم وجود خطة إستراتيجية لتناول قضية التنمية المستدامة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة: من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة والنائج التي توصلت إليها يتضح الآتي:

1. ركزت الدراسة الأولى على توظيف التفاعلية ببرامج الحوار وقد ركزت على أهمية تفاعل الجمهور والقضية المطروحة ليتحقق هدف البرنامج في ترسيخ قيمة الحوار، أما الدراسة الثانية فقد اهتمت بتطبيقات الإعلام الجديد وأهميته في كوسيلة تفاعلية تمكن الجمهور من الحصول على المعلومات، وقد اهتمت الدراسة الثالثة بدور الإذاعة في ترسيخ القيم (التنمية الشاملة)، والكيفية التي رسخت بها القيم، بينما ركزت هذه الدراسة توظيف التفاعلية في ترسيخ القيم الاجتماعية، إذ تعتبر التنمية احد أركان القيم الاجتماعية.
2. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث نوع البحث - وصفي - ومنهجه - التحليل - وأدواته، وتتشابه كذلك مع بعض الدراسات من حيث مجتمع الدراسة.
3. أن الدراسات السابقة أجريت في الفترة الواقعة ما بين عامي 2010 - 2017، وبالتالي تعد هذه الدراسة امتداداً تاريخياً لها، وامتداداً لتطوير الأداء والإسهام الإعلامي الفاعل، وهذا يعني أن مشكلة الدراسة جديدة بالبحث فهي تتناول موضوعاً حيويًا، يستحق البحث والتحليل.

### سادساً: منهج الدراسة ومجتمعها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، حيث تهدف إلى تحليل عينة من البرامج التفاعلية (برنامج البث المباشر إذاعة نور دبي)، كما تعتمد هذه الدراسة على التحليل الكمي والكيفي لمحتوى عينة من حلقات البرنامج، إذ تعتمد الدراسات الوصفية على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتعبر عنها كميًا وكميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" ، وتنبع أهمية هذا النوع من الدراسات من كونها تتناول الظواهر كما هي عليه في الواقع، وتحدد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، كما أن استخدامها يساعد في التنبؤ والاستنتاج للأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها الظاهرة، وبالتالي تقدم حقائق ومعلومات وبيانات، ذات قيمة علمية عن الظواهر والأحداث (2).

وتعتمد الدراسة على المنهجين الكمي والكيفي، حيث قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى عشر حلقات من برنامج البث المباشر إذاعة نور دبي، كما قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل لمحتوى لقياس أربعة من المتغيرات: المتغير الأول الأهمية التي أولتها البرامج التفاعلية لتعزيز القيم الاجتماعية، والمتغير الثاني كيف يتم تعزيز التوعية الاجتماعية، والمتغير الثالث ماهية القيم الاجتماعية الأكثر حظاً، وتناولاً من خلال

<sup>3</sup> المغربي، كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007م، (p95).

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

البرنامج، والمتغير الرابع بأي طريقة يتم تعزيز القيم، كما تعتمد الدراسة علي المنهج الكيفي والذي عرفه (ماكميلان وشوماكر)، بأنه عملية استدلالية تهدف إلي تصنيف المعلومات في فئات معينة وتكتشف العلاقات والنماذج بين هذه الفئات، وكما ذكر (هيها ووتر يدي) أن البحوث الكيفية تعمل على دراسة الظواهر والأحداث في بيئتها الطبيعية دون تدخل الباحث في عناصر معينة وذلك بهدف تفسير تلك الظواهر والأحداث<sup>(3)</sup>، حيث قامت الباحثة بالتحليل لتحديد الموضوعات المتناولة وماهية القيم الاجتماعية محل اهتمام البرنامج، وما الأهمية، والكيفية التي أولتها لتعزيز القيم الاجتماعية.

**سابعاً : عينة الدراسة:** وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، وتعتمد هذه الدراسة علي التحليل الوصفي لمحتوى (عشر حلقات) لبرنامج البث المباشر (برنامج تفاعلي يعتمد على تفاعل الجمهور، مشاركاته، كما يطرح البرنامج عدد من القضايا الاجتماعية والصحية والثقافية، ويحظى بنسب عالية من المشاركات لاهتمامه بتفاعل الجمهور، علماً بأنه يبث على مدار ثلاث ساعات صباحية تبدأ في السابعة صباحاً ويختم في العاشرة، ويتيح البرنامج بث تلفزيوني عبر قناة سما دبي التلفزيونية يبدأ مع بداية البرنامج بالراديو أي تمام الساعة، ويختم في التاسعة وهي خدمة يقصد بها حشد المزيد من وسائل التفاعلية لاستهداف فئات الجمهور المتنوعة، والمختلفة من حيث إمكانية المتابعة والتفاعل، كما يتفاعل البرنامج عبر تطبيقات الإعلام الجديد لتحقيق أعلى نسب تفاعلية واتصال مع الجمهور) إذاعة نور دبي، وهي (إذاعة اجتماعية تقدم مادة إعلامية متنوعة بروح إسلامية معتدلة.. برامجهما موجهة لكافة فئات المجتمع 4 .

**ثامناً : أدوات البحث:** تم اعتماد الأدوات الآتية في البحث:

**1-الملاحظة:** تعد الملاحظة من الأدوات الرئيسية و المهمة في البحث العلمي إذ من خلالها يتم تحديد المشكلة،

وملاحظتها، وحصرها، و تعرف الملاحظة أنها (هي عملية أساسية بالنسبة للبحث العلمي لأنها توفر أحد النقاط الجوهرية للعلم و هي المراقبة للنشاط الذي يقوم به الباحث من خلال المراحل المتعددة التي يمر بها ببحثه)<sup>5</sup>، وقد أسهمت الملاحظة في تحديد العنوان والخطة البحثية ومن ثم جمع البيانات وتحديد العينة، واستخراج الفئات، فكانت الملاحظة أداة أساسية في عملية البحث العلمي فمن خلالها تم متابعة حلقات البرنامج، واستخراج الفئات الرئيسية، والفرعية، واستكمال متطلبات التحليل.

**2-استمارة التحليل :** بعد متابعة حلقات برنامج البث المباشر متابعة دقيقة تم تصميم استمارة التحليل وتحديد

الفئات الرئيسة والفرعية ومن ثم عرضها على نخبة من خبراء الاتصال\* بهدف بيان صلاحيتها للدراسة وتم إجراء

<sup>3</sup> رضوان ، احمد فاروق، إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الالكتروني للمنظمة، مؤتمر دولي من تنظيم كلية الاتصال، الإعلام والأزمات (الرهانات والتحديات)، ط1 ،الإمارات العربية، جامعة الشارقة، 2012م،(ص142) .

4 - الموقع الرسمي للراديو

[https://twitter.com/noordubairadio?ref\\_src=twsrc%5Etfw&ref\\_url=http%3A%2F%2Fwww.dmi.ae%2Fnoordubai%2F](https://twitter.com/noordubairadio?ref_src=twsrc%5Etfw&ref_url=http%3A%2F%2Fwww.dmi.ae%2Fnoordubai%2F)

5 وجيه محجوب، البحث العلمي و مناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 2003، ص 18

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

التعديلات وفق آرائهم، وتعرف استمارة التحليل أنها (نهاية عملية ملاحظة الباحث للمستوى في وثائق النشر أو الإذاعة أو العرض وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية، ورسم العلاقات الإحصائية فيها تمهيداً لتفسير النتائج، والاستدلال من خلالها)<sup>6</sup>، إذ شكلت استمارة تحليل الفئات التي تم عرضها على الخبراء العنصر الرئيس في إعداد وشرح الجداول وتنظيم عملية البحث.

### تاسعاً: حدود البحث:-

الحدود الزمنية: تحددت الفترة الزمنية من 2018\3\1 - 2018\3\30.

الحدود المكانية :-قناة نور دبي ( برنامج البث المباشر).

الحدود الموضوعية: دور التفاعلية في تعزيز القيم الاجتماعية.

### عاشراً: المفاهيم المستخدمة في الدراسة :

1- القيم: مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وأرائه، وتشكل شخصية، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها.<sup>7</sup>

2- تعزير: عَزَّرَ: فعل(عَزَّرَ يعزِّرُ، تعزيراً، فهو مُعزِّرٌ، والمفعول مُعزَّرٌ، عزز -تعزيراً عززه : عظمه عززه : جعله عزيزاً . عززه : نصره ، قواه.<sup>8</sup>

3- القيم الاجتماعية: تعرف القيم بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب وواجب أو ذلك السلوك غير واجب.<sup>9</sup>

4- التفاعلية: التفاعلية هي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد(أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب)، ويقوم بأفعاله الاتصالية ، المرسل يستقبل و يرسل في الوقت نفسه ، و كذلك المستقبل.<sup>10</sup>

### المحور النظري للدراسة:

الإذاعة والتفاعلية: استطاعت الإذاعة الصمود امام الكم الهائل من التحديات المتمثلة في ظهور عدداً من وسائل الاتصال التي استحوذت على اهتمام الجمهور، إلا إن خصائص الإذاعة المتمثلة في عدم الحاجة إلى التركيز أو التفرغ أو القيام بأي مجهود للاستماع

6 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت ، دار و مكتبة هلال للنشر والتوزيع، 2009، ص154

7 - الخلاق ، علي ، اللغة والتفكير الناقد . أسس نظرية واستراتيجية تدريسية، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010) ص 38

8 قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر، -ar/dict/ar/https://www.almaany.com/ar/%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2

9 علي ، سعيد إسماعيل ، الأصول الفلسفية للتربية ( القاهرة: دار الفكر ،200)، ص 36

10 محمود علم الدين ، تكنولوجيا الاتصال ومستقبل الصحافة، ط2، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص177.



## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

والتفاعل مع برامجها، فضلاً عن وجود الراديو بأغلب وسائل النقل باعتباره الوسيلة الأهم لتحقيق التسلية خلال قيام الجمهور بالتنقل من مكان إلى مكان إلى جانب مقدرة الإذاعة على مخاطبة جميع المستويات في الجماعات البشرية، سواء أكانت أمية أم متعلمة، وقلة التكاليف المالية، حيث تعتبر أقل من تكاليف التلفزيون، والأجهزة الذكية التي تتيح تطبيقات الإعلام الجديد، كما تنقل الإذاعة الثقافة والعلوم والفنون والأخبار، (ويمتد العصر الذهبي للإذاعة من أواخر عشرينيات القرن العشرين حتى بداية الخمسينيات حيث كانت الإذاعة هي المصدر الرئيسي لتسلية الجمهور والاستماع إلى البرامج والموسيقى والمسرحيات<sup>11</sup>)، فقد اجتمعت كل هذه العوامل لتجعل من الإذاعة وسيلة فاعلة في تعزيز القيم وترسيخها، وتفعيل المشاركة من قبل الجمهور.

علماء بان الناس لا يتصل بعضهم ببعض عن طريق النظر بقدر ما يتصلون عن طريق السمع، مما يجعل الإذاعة بنوعها المسموعة والمرئية أقرب إلى قلوب الناس وأكثر سيطرة عليهم، فضلاً عن قدرة الراديو ان يجعلنا نعيش في عالم غني بالأحاسيس الاجتماعية، وقد وجد الباحثون أن الاستماع الإذاعي للعناصر البسيطة يساعد على التذكر أكثر من التعرض للقراءة، كما أن الإذاعة تشعر المستمع بأنه عضو في جماعة فيعمق هذا الشعور عنده القابلية للاستواء، ويرى (مندلسون)، أن الإذاعة تساهم في رسم الإطار النفسي للمستمعين، لذا عادة ما تعتمد برامج الإذاعة المختلفة في تكوين مادتها، تخطيطها على التثقيف والتربية، والترقية، والتسلية، وكل ما من شأنه أن يرفع المستوى الفكري والعاطفي للمجتمع.

وقد تمكن الراديو من الحفاظ على جمهوره والاتصاف بالوسيلة التفاعلية المهمة من خلال أخلاقيات البث الإذاعي التي حرصت على التنمية وتطوير المجتمع، والحفاظ على القيم الاجتماعية، والأخلاقية، فالإذاعة لا تجوز إذاعة الألفاظ أو التعبير غير اللائقة، أو ما من شأنه أن يمس الآداب العامة أو الوقار، أو ما يؤدي إلى تحييد الجريمة أو الانحلال الخلقي الفردي أو الجماعي، أو التعرض لذوي العاهات البدنية والعقلية ويؤدي شعورهم، أو ما يهدد الكيان العام للأسرة، أو المساس بالقيم والتقاليد،<sup>12</sup> و هي في مجملها قيم تعزز صلاح المجتمع وسلامته.

ويعتبر الراديو احد أهم الوسائل التفاعلية، لكونه يتيح للمستمعين تلقي الرسائل، والتفاعل معها من خلال الرد عليها أو إبداء الرأي أو المشاركة في إنتاجها، (وتسمح التفاعلية أو تحتاج - بالأحرى- إلى جمهورها لإنتاج الرسائل الاتصالية، وهذا الجمهور المنتج للرسائل لا يتقاضى أجراً لقاء هذا النشاط، ولكنهم يدفعون نقود باعتبارها رسوم اشتراكهم في الشركات التي تسمح لهم ببث رسائلهم الاتصالية، أو دفع رسوم لبث إعلاناتهم، فالتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وهذه الخاصية أضفت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدتها متى أرادها وبالشكل الذي يريد<sup>13</sup>.

11 نصر، عصام سليم، مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، عمان، الأفق المشرقة للنشر والتوزيع، 2011 (ص20-22).

12 أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1 (عمان: دار المسيرة، 2012) ص65

W James Potter, Media literacy, 5th edition, Sage Publications, 2011, pages 211- 214 13

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

وقد كانت الحاجة إلى التشبيك الاجتماعي أحد أهم سمات التفاعلية، فهناك حاجة ماسة لممارسة الاتصال الاجتماعي بين البشر، لذلك يسعون إلى بناء الأسر والمجموعات والمنظمات والمؤسسات المجتمعية طوال حياتهم.<sup>14</sup>

**الإعلام والقيم الاجتماعية:** شهدت المنطقة العربية سلسلة من التحديات والتحولت السياسية والاقتصادية، والتي كان لها الأثر الكبير على المجتمع، من هجرات ونزوح المتأثرين من ويلات الحرب، والصراع، والفقر، وانعدام الأمن، فضلاً عن تأثر المجتمعات بالعولمة، والبرامج الغربية الغربية عن مجتمعاتنا المحافظة، وفي ظل مجموعة التحديات والأزمات التي تحدد بالبلاد تظهر الحاجة الماسة للدور الإعلامي المسئول، والموظف لمواجهة وإدارة المرحلة الحرجة التي تشهدها المنطقة العربية، فالقيم الاجتماعية تُعدُّ من أقوى ما تبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم، إذ تمثل الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها.

ويتضح الدور الذي يقوم به الإعلام في تعزيز القيم الاجتماعية من خلال الوظائف التي يقوم بها، إذ يتوجب على وسائل الاتصال الجماهيري أن تقدم خطاباً إعلامياً هادفاً يحمل في طياته قيماً اجتماعية راقية تنبع من المجتمع وقيمه ومبادئه، مما يسهم في بناء القنوات والاتجاهات والمعتقدات عند الفرد، وذلك من خلال برامج ذات اتجاهات واضحة يفهمها المتلقي، أو أن يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر الامتداد الزمني الذي يساهم بدوره برسم صورة عن الأشياء والأشخاص من حولنا وكذلك التأثير في اتجاهاتنا وسلوكياتنا حيال الواقع المحيط بنا (15). فوسائل الإعلام هي جزء من البناء الاجتماعي يرتبط تطورها بتطور المجتمع كما تعكس أيديولوجيتها وفلسفتها أيديولوجية المجتمع وفلسفته.<sup>16</sup>

**القيم الاجتماعية في إطار الاحتياج والإشباع:** توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت على الجمهور وماهية الأسباب والدوافع التي تجعل الجمهور يستخدم رسائل الإعلام ويتأثر بمحتواها إلى عدد من الحقائق التي تفسر علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، فاستناداً إلى فروض مدخل (الاستخدامات والإشباع) فإن (الجمهور المتلقي يقوم باختيار المادة الإعلامية التي يرى أنها تشبع احتياجه ومن ثم يتم اختيار الوسائل أو الرسائل الإعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات، ويمكن الاستدلال على المستوى، والمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال مضمون الرسالة الإعلامية التي تؤدّيها هذه الوسائل 17).

ويرى "كاتز" أن لدى كل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجيات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد، فالأفراد يختارون بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات

14David Boller, Viral spiral , How the commoners built a digital republic of their own, Opicit,Pages 23–25 14

15 الكيلاني خالد، دور الإعلام في دعم المجتمع المدني، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009م. (ص 45).

16 برناند كيريل، ورحيم وآخرون، الإعلام من أجل التنمية وتحديات التنمية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1984. (ص 9-10).

17 فرج الكامل، بحوث الأعلام والرأي العام، ص 88

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

المعلومات والترفيه المتاحة، وقد فرض ارتفاع المستوى التعليمي (والثقافي أيضاً) للقراء، ارتفاع مستوى الرسالة الإعلامية الصحفية، سواء من حيث اختيار الموضوعات، وطرق معالجتها، أو حجم المعلومات والأفكار المتضمنة فيها<sup>18</sup>، ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة، وهو ما يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض لوسائل الإعلام<sup>19</sup> إذ أن كلاً من مدخل (الاستخدامات والإشباع) ونظرية (الغرس) يقومان على أساس التأثير على (المتلقي) وإحداث قنوات جديدة لديه من خلال (غرس) تصورات وقيم جديدة وفق ما يوحي به (المضمون) القائم بتلبية احتياجات الفرد المتلقي السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية.

وعند الأخذ في الاعتبار عن مقدرة وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور، (فهي لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام<sup>20</sup>، والشاهد أن الإعلام العربي يمكن أن يوظف فرضيات نظرية ترتيب الأولويات ليحجّل من الرسائل تنمية المجتمع في قمة الأولوية ومقدمتها، والتركيز على الرسائل وما يتناسب والحاجة الاجتماعية للمنطقة العربية بصفة العموم، وفي ذات الوقت يحقق حاجة الجمهور المحلي الذي تستهدفه البرامج التفاعلية، إذ توجد قواسم مشتركة بين المجتمعات العربية، فضلاً عن التحديات والمهددات المشتركة، ومن خلال الحرص على تلبية احتياجات المجتمع، وجعلها في قمة الأولوية يتحقق ترسيخ القيم الإيجابية التي تسهم في تنمية المجتمع وتطوره.

ولما كان لوسائل الإعلام الدور الرائد في تربية الأجيال، وتزويدهم بالقواعد المعلوماتية، والمهارات الحياتية، والخبرات العملية، وتزويدهم بالقيم التي تسهم في رقي السلوك، الذي يؤهل المجتمع، كان لابد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً ليقوم بدوره المنشود، إذ لابد من وقفةٍ تراجع فيها الدول العربية أعمالها، وتقوم أداؤها ومنجزاتها، وتحلل نقاط القوة، ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته لتعمل على تعزيز الإيجابية وتلافي السلبيات لتتمكن من التكيف مع المستجدات العصرية، ومواجهة التحديات بكفاءة عالية .

18 Defleur, Melvin & Evertte E. unders tanding mass communication ,Boston ,Houghten Mifflin company,1981.

19 Windhall , seven ,Uses and Gratification at the crossroad, in GC Wilhoit, mass communication Year Book, Beverly Hill ,Sage publication,1981.

<sup>20</sup> مكاوي، حسن عماد، نظريات الإعلام المعاصرة، ط3، القاهرة، العربية للنشر، 2012م، ص98-102

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

### المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

#### أولاً: إجراءات (الصدق والثبات).

1- الصدق: تم متابعة وتسجيل حلقات البرنامج ومن ثم كتابتها على الورق بهدف تحديد الفئات الرئيسية، والفرعية والتأكد من صلاحيتها ثم إجراء تحليل تجريبي لخمس حلقات للتأكد من ملائمة الفئات للتحليل، وبعد ذلك تم أعداد قائمة نهائية وعرضها على نخبة من الخبراء في علوم الاتصال وتم استخراج مدى اتفاق الخبراء وهي (7.3%)، وهي تدل على اتفاق المحكمين بصلاحية فئات التحليل وبذلك تحقق الصدق الظاهري. (الأسئلة المقبولة \ أسئلة الاستمارة × 100).

2- الثبات: تم إعادة التحليل من قبل (باحث مساعد) مستخدماً جزءاً من العينة وهي ثلاث حلقات، وقد جاءت النتيجة بتطابق عالي يؤكد ثبات الأداة.

#### ثانياً: خطوات تحليل المضمون

1- تحديد وحدات التحليل: وتعرف (أنها وحدات المحتوى الذي يمكن إخضاعه للعد والقياس ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية)<sup>21</sup>، ويتفق خبراء الاتصال أن هنالك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون وهي كالآتي:-  
1- وحدة الكلمة. 2- وحدة الموضوع أو الفكرة. 3- وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية. 4- وحدة مفايس المساحة والزمن.<sup>22</sup>، وتم اعتماد وحدة الموضوع أو الفكرة كوحدة تحليل إذ تشمل هذه الوحدة الموضوعات والقيم الاجتماعية التي تم مناقشتها في حلقات البرنامج، وتمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها فائدة، وتعد إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية<sup>23</sup>.  
2- تحديد فئات التحليل: تمثل عملية تحديد فئات التحليل خطوة مهمة في البحث العلمي لذا يجب الاهتمام بها وإعطائها الوقت الكافي من القراءة والتبحر في المادة المراد إخضاعها للبحث لأن الإعداد الجيد لفئات التحليل يؤدي إلى نتائج علمية مثمرة، وتعرف فئات التحليل أنها (التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناء على مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وفروض الدراسة بما فيها من متغيرات<sup>24</sup>)، ومن خلال التحليل المبدئي والدراسة المتأنية لمادة التحليل توصلت الباحثة إلى عدد من الفئات الرئيسية، والتي تتفرع بدورها إلى فئات فرعية مع مراعاة معايير التصنيف، ويتطلب تحديد وتصنيف الفئات توافر عدة شروط لتحقيق الهدف المنهجي وهي:

- 1- يتحقق استقلال الفئات أي أن لا تقبل المادة التي تصنفها في إطار فئة معينة التصنيف في إطار فئة أخرى.
- 2- كفاية أو ملائمة نظام الفئات لأهداف الدراسة، تسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث.

21 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى ببحوث الإعلام، مصدر سابق، ص136

22 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص26

23 المصدر نفسه، ص33

24 بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص259

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

3- أن يكون تصنيفاً شاملاً، حيث نجد كل مادة في محتوى الفئة التي تصنف في إطارها.

### ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية:

نركز في هذا الجزء من الدراسة التحليلية على تدعيم التحليل بالبعد الكمي للمادة الإذاعية (البث المباشر)، وكيف تم تعزيز القيم الاجتماعية.

### جدول (1) يبين الموضوعات التي تناولتها الحلقات خلال فترة الدراسة:

المجموع		الموضوعات المتناولة
ك	%	
67	15.6%	اقتصادية
83	19.3%	اجتماعية
56	13.1%	صحية
-	00	سياسية
29	8.6%	تنمية شاملة
52	12.1%	تعليم
142	33.1%	أخري(موضوعات عامة)
429	100%	المجموع

- يتضح لنا من قراءة الجدول أعلاه أن الموضوعات العامة (حوادث السير، مشكلات الازدحام، أعمال الصيانة، تضرر بنيات تحتية (شبكة المياه، الكهرباء)... الخ)، قد احتلت المركز الأول بنسبة 33.1%، وجاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 19.3%، أما المرتبة الثالثة فكانت الموضوعات الاقتصادية بنسبة 15.6%، ويلاحظ أن الموضوعات الصحية والتعليمية والتنمية ظهرت بنسب متقاربة، إلا أنها حظيت بالاهتمام والتناول.

- يتضح من بيانات الجدول تفوق الموضوعات الاجتماعية على الاقتصادية والصحية والتعليم والتنمية، وقد يعود ذلك لكون قناة (نور دبي) احد القنوات الاجتماعية، فهي تهتم بالقضايا الاجتماعية وتركز على مشكلات المجتمع وسبل حلها، أما تفوق الموضوعات العامة على جميع الموضوعات، فيعود لعددٍ من الأسباب أولها كون البرنامج تفاعلي يعتمد على تحفيز الجمهور للتواصل مع البرنامج وطرح مشكلاته، وأرائه، والإبلاغ عن المشكلات، والظواهر التي يشهدها خلال اليوم، وثانياً لطول وقت بث البرنامج (ثلاث ساعات)، وهي كفيلة بتمكين الجمهور من إبداء الآراء والإبلاغ عن مشكلات، أو حوادث بغرض الإسهام في حلها، وثالثاً لكون الجمهور يطرح العديد من المشكلات الآنية، والطارئة التي تتطلب تدخل فوري ويطلب حل آني لها،(وقد اشتهر البرنامج بسرعة تلبية حاجات الجمهور).

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

جدول رقم (2) يبين الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها الحلقات خلال فترة الدراسة:

المجموع		الموضوعات الاجتماعية المتناولة
ك	%	
13	15.7%	قضايا الطلاق و الزواج
27	32.5%	قضايا الديون \ العجز عن السداد \ طلب المساعدة
19	22.9%	قضايا أسرية \ قضايا ميراث
-	-	خلاف مجتمعي ( بين قبائل \ فئات في المجتمع)
9	10.1%	ظواهر اجتماعية غريبة ( سلوك شباب \ سكان منظمة....)
14	18.0%	حملات واستنفار (تطوعية \ منظمة)
1	1.2%	أخري
83	100%	المجموع

- نلاحظ من خلال بيانات الجدول (2) الذي يبين الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها حلقات برنامج البث المباشر خلال فترة الدراسة، أن قضايا الديون \ العجز عن السداد \ طلب المساعدة جاءت على رأس الموضوعات الاجتماعية التي حظيت باهتمام البرنامج بنسبة 32.5%، ثم تلتها المشكلات الأسرية \ مشكلات ميراث بنسبة 22.9%، ويلاحظ ظهور كل من حملات واستنفار (تطوعية \ منظمة) بنسبة 18.0%، قضايا طلاق \ زواج بنسبة 15.7%، ظواهر اجتماعية غريبة (سلوك شباب \ سكان منظمة...) بنسبة 10.1%.

- ويتضح أن النصيب الأكبر من التفاعل كان لصالح قضايا الديون والعجز عن السداد وما يترتب عليه من أثار اجتماعية سلبية كالحرمان من رب الأسرة، وحرمان الوالدين من احد الأبناء نتيجة لسجن المعسر، إذ تشهد فترة الدراسة اقتراب موسم الصيام والطاعات (رمضان)، وكذلك موسم الأعياد والأفراح، مما شجع عدد من الأسر والجهات الطوعية التفاعل عبر البرامج لجمع التبرعات، أو مناشدة الجهات المختصة لحل أزمة المعسر، ثم تلتها القضايا الأسرية والميراث، وقد اتسمت طبيعة التفاعل لهذا الموضوع بغرس ثقافة المحافظة على الأسرة والحرص على التربية السليمة والعدالة بين الأبناء في الحقوق والواجبات والميراث، وقد حظيت جل الموضوعات الاجتماعية بحلقات البرنامج بالتفاعل الهادف لترسيخ قيمة التقدير والوقاية من مشكلات المجتمع.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيدة قنديل أبو بكر

جدول رقم (3) يبين القيم الاجتماعية المتناولة خلال فترة الدراسة:

المجموع		القيم الاجتماعية
ك	%	
96	25.0%	الرحمة، العطاء، التصديق، واللاحسان
63	16.4%	بر الوالدين، وحب العائلة، وحب الأرحام
105	27.4%	التثقيف والتوعية الاجتماعية
37	9.6%	التماسك الأسري
75	19.5%	الحفاظ على مبادئ المجتمع بالتعاون \ التطوع
7	1.8%	أخرى
383	100%	المجموع

- نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3)، إن الحرص على التثقيف والتوعية جاءت في مقدمة القيم التي تفاعل بها الجمهور، وذلك بنسبة 27.4%، ثم تلتها بنسبة قيم الرحمة، العطاء، التصديق، واللاحسان 25.0%، وحظيت قيمة الحفاظ على مبادئ المجتمع بالتعاون \ التطوع بنسبة 19.5%، بر الوالدين، وحب العائلة، وحب الأرحام بنسبة 16.4%.

- يتبين من خلال بيانات الجدول إن البرنامج ركز من خلال تناول الموضوعات الاجتماعية على تعزيز قيم التثقيف والتوعية الاجتماعية، وهي نتيجة تكشف عن خطة إعلامية للبرنامج تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف المجتمع باعتبارها السبيل الأمثل لتنميته، كما يمكن ملاحظة ظهور القيم الإيجابية التي تحض على البر والتماسك الاجتماعي، والتطوع والمبادرات الرامية إلى إصباح المجتمع، وهي نتائج يمكن وصفها بالإيجابية، وقد يعود ذلك لاعتماد البرنامج على الخبراء والمختصين في الشأن الاجتماعي، فضلاً عن تحفيز الجمهور للتفاعل في اتجاه تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، والإسهام في حل الصور السالبة.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

جدول رقم (4) يبين وسيلة الاتصال الأكثر استخداماً في التفاعل مع المستمعين.

المجموع		وسيلة الاتصال
ك	%	
-	-	الفيس بوك
-	-	تويتر
6	7.2%	رسائل لموقع الراديو الالكتروني
27	32.5%	انستجرام
9	10.1%	الاتصال الهاتفي المباشر
41	49.4%	الرسائل النصية القصيرة
-	-	واتساب
83	100%	المجموع

-بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يوضح وسيلة الاتصال الأكثر استخداماً في التفاعل مع المستمعين من خارج الاستديو، يتضح تفوق الرسائل النصية القصيرة، إذ حققت 49.4%، بينما تقدم التفاعل عبر (انستجرام) وجمهور برنامج والذي حقق 32.5%، على استخدام الاتصال الهاتفي المباشر، والذي حقق 10.1%.

-يمكن ملاحظة أن البرنامج اعتمد على ( وسائل الاتصال التقليدية (الاتصال الهاتفي ، والرسائل النصية القصيرة)، كما اعتمد على الإعلام الجديد من خلال التطبيقات التي أعلن عنها البرنامج للتواصل)، وهي نتيجة تدل على حرص البرنامج للتواصل مع الجمهور وتحقيق التفاعلية بشتى السبل والطرق الممكنة، فضلاً عن كون تطبيقات الإعلام الجديد تستهدف جمهور الانترنت العازف في كثير من الأوقات عن التعرض للإعلام التقليدي.

جدول رقم (5) يبين القائم بتقديم المعلومات الاجتماعية:

المجموع		القائم بالتفاعل
ك	%	
41	49.4%	مقدم البرنامج
9	10.8%	الجمهور
23	27.7%	خبير \ مختص \ ضيف البرنامج
10	12.0%	الجميع
83	100%	المجموع



## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

### د. هنيده قنديل أبو بكر

-ومن خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن 49.4% من المعلومات الاجتماعية قام بتقديمها مقدم البرنامج، بينما قدم الخبراء والمختصون الذين استضافهم البرنامج لمناقشة الموضوعات الاجتماعية كانت بنسبة 27.7%، وقدم الجمهور 10.8% من المعلومات تارة منفرد والأخرى عندما اشترك مع المقدم والخبير في تقديم المعلومات.

-يتضح من بيانات الجدول أن البرنامج يعتمد على مقدم البرنامج في غرس القيم وتقديم المعلومات التي تصف معالجات لبعض مشكلات المجتمع فضلاً عن دوره كمحفز للجمهور للتفاعل والمشاركة في إصحاح وغرس القيم، ولعل اهتمام البرنامج بأراء الخبراء وتوجيهاتهم يدل على حرص البرنامج على التجويد وانتقاء اسلم السبيل لغرس القيم، كما تدل بيانات الجدول على الأسباب الحقيقية التي جعلت من برنامج(البث المباشر) احد أهم البرامج التي تحظى بمتابعة عالية من الجمهور فضلاً عن كونه قناة للتعبير عن الرأي وطلب المساعدة، والمشاركة الفاعلة لتنمية المجتمع.

### جدول رقم(6) يبين طرق حث الجمهور للتفاعل:

المجموع		طرق حث الجمهور للتفاعل
ك	%	
83	100%	تشجيع الجمهور على المشاركة \ تكرار الإعلان للمشاركة
-	-	التقليل من أهمية المشاركة \ إحراج بعض المشاركين
-	-	حض الجمهور على الاستماع \ المتابعة
83	100%	المجموع

- نلاحظ من بيانات الجدول رقم (6)، أن تشجيع الجمهور على المشاركة \ تكرار الإعلان للمشاركة قد استحوذت على النتيجة، فقد لاحظت الباحثة ان الحث على المشاركة تم بالطرق المعلنه(الإعلان ، وحث مقدم البرنامج وتكرار الحث عدد مرات بالحلقة والواحدة)، أما الطرق غير المعلنه والتي تكشف عن مدى الحرفية التي يدار بها البرنامج فقد كانت من خلال عدم إحراج المشاركين، وإتاحة الوقت الكافي للاتصال الهاتفي، وقراءة الرسائل على الهواء ، وذكر أسماء المشاركين وشكرهم وتثمين مشاركتهم والثناء عليهم، وفي حالة ورود رسائل لا تتفق وسياسة البرنامج يقوم مقدم البرنامج بإخبار المتصل أن رسالته قيد الدراسة، ويقدم الاعتذار للبعض عن صعوبة نشر الرسالة، وبالتالي يطمئن المشارك للتفاعل لكونه لن يتعرض للإحراج مهما كانت المشاركة، كما يقدم البرنامج خدمة إعادة الاتصال بالتفاعل حال انقطع الخط أو حال طلبه ضرورة الاتصال به، وهي سياسات تفاعلية تشير لجودة إعداد وتقديم البرنامج.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

جدول رقم (7) يبين التعامل مع تفاعل الجمهور:

المجموع		التعامل مع مشاركات
ك	%	
5	6.0%	تبنى المساهمة
12	14.5%	تعديل المشاركة وتبنيها
-	-	رفض المساهمات
-	-	عدم بث المساهمة
59	71.1%	دراسة المساهمة مع الخبير \ المختص \ الضيف
7	8.4%	أخرى
83	100%	المجموع

- من خلال بيانات الجدول رقم (7) يتضح ان دراسة المساهمة مع الخبير \ المختص \ الضيف جاءت في أعلى الترتيب بنسبة 71.1%، وجاءت بقية الخيارات بنسب متقاربة، كما ظهرت نسب 8.4% تحت أخرى وهي المشاركات التي حولها مقدم البرنامج لفريق الإعداد لدراستها والتأكد من صدق المعلومات الواردة بها ليتم بثها بحلقات قادمة.

- تأتي هذه النتيجة لتؤكد النتائج السابقة والتي اجتمعت لتحض الجمهور على التفاعل والمشاركة والإبلاغ عن القصور، والمساهمة في إيجاد الحلول، والبرنامج بذلك يرسخ لقيمة التفاعلية ويوجهها لصالح المجتمع.

تحليل النتائج ومناقشتها:

من الدراسة التحليلية لبرنامج، (البث المباشر براديو نور دبي)، يمكن التوصل إلى الحقائق والتي أجابت عن تساؤلات الدراسة

وهي:-

- 1- تفوقت الموضوعات الاجتماعية على الاقتصادية والصحية والتعليم والتنمية، وقد يعود ذلك لكون قناة (نور دبي) احد القنوات الاجتماعية، فهي تهتم بالقضايا الاجتماعية وتركز على تثقيف المجتمع، وسبل حل مشكلاته.
- 2- حظيت الموضوعات الاجتماعية مثل (موضوعات الديون، والعجز عن السداد، والقضايا الأسرية)، باهتمام تفاعل الجمهور، وقد حظيت حل الموضوعات الاجتماعية بحلقات البرنامج بالتفاعل الهادف لترسيخ قيمة التثقيف والوقاية من مشكلات المجتمع.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

### د. هنيده قنديل أبو بكر

- 3- يتبع برنامج البث المباشر خطة إعلامية تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف المجتمع باعتبارها السبيل الأمثل لتنميته، كما يتبع كافة السبل لتحفيز الجمهور وحثه على المشاركة والتفاعل، ويحرص البرنامج على سلامة المعلومات والقيم التي يبثها من خلال إشراك الخبراء والمختصون في عملية غرس القيم .
- 4- حرص البرنامج للتواصل مع الجمهور وتحقيق التفاعلية بشتى السبل والطرق الممكنة، ( وسائل الاتصال التقليدية (الاتصال الهاتفى ، والرسائل النصية القصيرة)، كما اعتمد على الإعلام الجديد من خلال التطبيقات التي أعلن عنها البرنامج للتواصل)، وتظهر هذه النتيجة اهتمام البرنامج بالتفاعلية باعتبارها عاملاً مهماً في تعزيز القيم.
- 5- رسخ البرنامج لقيمة التفاعلية، كما اعتمد على التفاعل لتعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية.

ويمكن خلال نتائج التحليل التوصل إلى الحائق التالية:

- تعزيز القيم الاجتماعية كغاية للتفاعلية: حظيت القيم الإنسانية والمعرفية، وغيرها من القيم باهتمام البرنامج ( البث المباشر)، ألا أن القيم الاجتماعية نالت النصيب الأكبر من الاهتمام، ولم يقتصر تفاعل الجمهور على دورٍ محدد بل تعدى التفاعل ليحقق مفهوم التعزيز، إذ يمكن وصف تناول البرنامج للقيم الاجتماعية بالتعزيز فقد حرص فريق العمل بالبرنامج بتعزيز التفاعل الهادف إلى غرس قيم والحض على تبنيها من خلال إتاحة الفرص للمتفاعلين واستضافة المختصين لتعزيزاً للقيم الايجابية.
- اتجاه البرنامج من قيم المجتمع: سعى البرنامج من خلال القيم التي يعدها أو التي يقدمها ضيف البرنامج (الخبير\ المختص)، أو المقدمة من المتفاعلين إلى تبني القيم الحميدة المستمدة من الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لعرف وتراث المجتمع العربي، كما عمد إلى معالجة الظواهر الدخيلة على المجتمع ومناقشة خطورتها، وأثرها على المجتمع.
- دور تفاعل الجمهور في تعزيز القيم: لم يقتصر دور الجمهور المتفاعل على الاستماع أو إبداء الرأي فقط بل تمثلت التفاعلية في طرح قيم ايجابية تصب في تنمية المجتمع، والحرص على ترسيخها وتحويلها لواقع معاش، إذ يمكن وصف تفاعل الجمهور بالعنصر الأساسي في عملية تعزيز القيم وترسيخها.

### أهم النتائج:

- 5- تفوقت الموضوعات الاجتماعية على غيرها من موضوعات، و يعود ذلك لكون قناة (نور دبي) احد القنوات الاجتماعية.
- 6- حظيت جل الموضوعات الاجتماعية بملقات البرنامج بالتفاعل الهادف لترسيخ قيمة التثقيف .
- 7- يتبع برنامج البث المباشر خطة إعلامية تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف المجتمع.
- 8- يهتم البرنامج ( البث المباشر براديو نور دبي) بالتفاعلية باعتبارها عاملاً مهماً في تعزيز القيم.
- 9- تبني البرنامج القيم المستمدة من الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لمنهاج وتراث المجتمع العربي.
- 10- مثل تفاعل الجمهور عنصراً أساسياً في عملية تعزيز القيم وترسيخها.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

### مقترحات وتوصيات الدراسة:

7. لابد من تشجيع وسائل الإعلام لتبني المزيد من البرامج التفاعلية حتى تتمكن من كشف احتياجات الجمهور، وتقوم بتلبيتها من خلال البرامج الاجتماعية الهادفة.
8. ضرورة الاعتماد على مبدأ ترسيخ القيم الهادفة لتنمية المجتمع وتطويره عبر برامج وسائل الإعلام المختلفة حتى يتكامل العمل الإعلامي ويحقق صلاح المجتمع ونمائه.
9. ضرورة توحيد الجهد الإعلامي العربي لإعداد ملفات إعلامية مزودة بالدراسات والتحليلات والبحوث لتزويد وسائل الإعلام بالمعلومات التي تهدف إلى توعية الجمهور.
10. ضرورة تأهيل كوادر إعلامية متخصصة قادرة على صياغة رسائل تمكن من تحقيق الاحتياجات لدى الجمهور وتزويده بالمعلومات الكفيلة بالتنمية.
11. ضرورة استشارة الخبراء في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية عند وضع الخطط الإعلامية الرامية إلى تعزيز القيم الإيجابية وترسيخها.
12. لابد للدول العربية من وقفة تراجع فيها أعمالها، وتقوم أداؤها ومنجزاتها، وتحلل نقاط القوة، ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته.
13. لابد للدول العربية أن تعمل على تعزيز القيم الإيجابية وتلافي السلبيات لتتمكن من التكيف مع المستجدات العصرية.
14. أن الإعلام العربي يمكن أن يوظف فرضيات نظرية ترتيب الأولويات ليحفل من الرسائل تنمية المجتمع في قمة الأولوية ومقدمتها.
15. لابد من الحرص على تلبية احتياجات المجتمع، وجعلها في قمة الأولوية ليتحقق ترسيخ القيم الإيجابية التي تسهم في تنمية المجتمع وتطوره.

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

### المراجع العربية:

- 1- أ.د. عبد الرازق محمد الدليمي، مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد، ط1(عمان: دار المسيرة، 2012)
- 2- ابر أصبع، محمد صبحي، الطرق الإحصائية، ط1، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009م، ص111.
- 3- أبو الحسن، منال محمد، مشاركة الجمهور في البرامج التلفزيونية التفاعلية وعلاقتها بدعم المواطنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع والثلاثون 2012. (ص569-572).
- 4- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، 2000، ص 60.
- 5- احمد عبد الحميد، "الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري"، ط1،(القاهرة: دار الكتب للنشر، 1982) ص108،106.
- 6- بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص259
- 7- حسن محمد خليل، معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع والثلاثون يناير 2014، ص 219-222.
- 8- رضوان ، احمد فاروق، إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الالكتروني للمنظمة، مؤتمر دولي من تنظيم كلية الاتصال، الإعلام والأزمات (الرهانات والتحديات)، ط1، الإمارات العربية، جامعة الشارقة، 2012م،(ص142) .
- 9- الرفوع، عاطف عوده، الإعلام والتنمية الوطنية في الاردن، ط1، عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001.(ص54)
- 10- سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص
- 11- طعيمة، رشدي احمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه - واستخداماته-، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004م، (p85).
- 12- علي عبد الرازق جليبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، بيروت، دار النهضة العربية. 1986م (ص134).
- 13- فرج الكامل ، بحوث الإعلام والرأي العام ، تصميمها وأجراؤها وتحليلها، دار النشر للجامعات ، القاهرة 2001.
- 14- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت ، دار و مكتبة هلال للنشر والتوزيع، 2009، ص154
- 15- محمود علم الدين ، تكنولوجيا الاتصال ومستقبل الصحافة، ط2، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص177.
- 16- المغربي، كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007م، (p95).
- 17- مكاوي، حسن عماد، نظريات الإعلام المعاصرة، ط3، القاهرة، العربية للنشر، 2012م.
- 18- المنجد: مادة (و ط ن-)، و بسيوني إبراهيم حمادة، وسائل الاعلام والسياسة (دراسة في ترتيب الاولويات)، جامعة القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1996، ص231 ،
- 19- وجيه محجوب، البحث العلمي و مناهجه ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة ، 2003.

### المراجع الاجنبية:

## فاعلية برامج الراديو التفاعلية في تعزيز قيم التوعية الاجتماعية دراسة تحليلية

د. هنيده قنديل أبو بكر

- 20- David Boller, Viral spiral , How the commoners built a digital republic of their own, Opicit,Pages 23-25
- 21- Defleur, Melvin& Evertte E.unders tanding mass communication ,Boston ,Houghten Mifflin company,1981.
- 22- Ngwenyama, Ojelanki K .,and Lee,Allen s.,Communication richness in electronic mail; Critical socil theory and the contextuality of meaning,MIS Quarterly,1997.p145-167.
- 23- W James Potter, Media literacy,5th edition, Sage Publications, 2011, pages 211- 214
- 24- Windhall , seven ,Uses and Gratification at the crossroade, in GC Wilhoit, mass communication Year Book, Beverly Hill ,Sage publcation,1981.
- 25- Doris Grber, Jan,The Media and Democracy; Beyond Myths and Stereotypes Department of Political Science University of Lilinois,2003.p247
- 26- ،المواطنة والهوية، www. benaa .احمد يوسف القرعي
- 27- Costa,Cittadinanza, Citizenship,Roma:Laterza and Figli, 2005,p65.
- 28- قاموس المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2/>
- 29- Hamza,Gilane ,Mass Media Development P8)(